

انه ظهر له منه بعض حقائق ان يكون قلبه قد تغير  
عليه فاشعر ذلك الفقير الابسدي حسن المحل  
قد اقبل اليه بعد ساعة وفي رقبته جمل معلق فيه  
مراكيب جلد وهو مكشوف الراس فوقف بين يدي  
ذلك الفقير وقد وضع اليمنى على اليسرى على صدره  
وهو يبكي حتى رجه كل من حضره من جماعة الفقراء وضم  
بأبيه تعالى انه لا يضح هذه المراكيب المعلقة في رقبته  
حتى يطيب خاطر ذلك الفقير فادسح ذلك الفقير الا  
انه قام اليه وكشف راسه وعانقه وبكى وبكى لاخر  
ورفع اصواتهما بالبكاء ومد ذلك الفقير يده الى ذلك  
الحبل ونزعه من رقبته الشيخ حسن وكل الفقراء يبكون  
لبكائهما ووقع الصفا بينهما وصارا احبابا واخوانا في  
الله تعالى فكانت اصحاب سيدي كالم كذالك وكيف  
لا يكون ذلك وقد حل نظر سيدي عليهم رضي الله عنهم  
ونفعهم **وكان** سيدي رحمه الله يقول ان من فضل  
الله علينا ان ما وقع نظرنا على احد الا وحصل له خير  
صدق سيدي فيما قال فان قوله ذلك باب محراب  
صحيح بين اصحابه فان سيدي رحمه الله ما نظر الى احد  
بعين المفت الا وصار محفونا ولا نظر الى احد بعين الرمي  
الا وصار محبوبا **وكان** من اصحاب سيدي رجل واعظ  
يسمى ابا الخير الواعظ وهو عبارة عن من ينشد بين  
يدي

وهو الحالم

يدي سيدي بعد فراغه من الميعاد ينشد من كلام السلف  
الصالح فيحصل بذلك للسامعين وجد وطرب وتواجد  
وطيبة وبكا وينتفعشون بذلك السماع فثمن من  
يصبح ومنهم من يبكي ومنهم من يرقص ومنهم من يغني  
عليه ومنهم من يتكلم في وجع بكلام لا يفقد بل يخرج  
منه بغير اختياره ونظر فيه احوال الفقراء على صنوف  
مختلفة وكان هذا ابو الخير قد رياه سيدي وهو مع  
والده النقيب محمد رحمه الله رايته ومحبته وكان رجلا  
دينا تقيا عفيفا امينا قليل المخالطة للناس وكان محترما  
مهابا عند الناس وكان سيدي يعيل اليه بالحاجة لأجل  
هذه الصفات المحمودة فاتفق ان ولد ابو الخير حضر  
مجلس بعض الفقراء وكان في عمل مولد عنده فانشد بحضرة  
وكان ذلك الرجل يبكي الاعتقاد في الفقراء فبلغ ذلك  
سيدي رحمه الله فتغير خاطره على ابو الخير فانقطع  
صوته وصار متر وكا بين الناس لا يجأ به احد ولا يلتفت  
اليه وصار والده المتقدم ذكره يتوسل الي سيدي  
باعتيان الناس ويسالوه ان يطيب خاطر علي ولده ابي  
الخير ابي ان طاب سيدي عليه وارسل خلفه فحضر  
بين يدي سيدي وهو مكشوف الراس باكيا وقيل  
مركوب سيدي قبل يديه واستغفر ووقف بين يديه  
ساعة مكشوف الراس فمد سيدي يده واخذ عنقه

Copyrighted by Saad University